منطلق
زيدا كريما بالرفع على الحكاية فان تعدى المضارع باللام امتنع النصب نحو اتقول لزيد عمرو
وكذا ان لم يكن الفصل حاضرا على ما قيل وقوله تقول مفعول باجعل وكتظن مفعول ثان
له والله الموفق **واجرى القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل**
ذا مشفقا يجري القول مجرى الظن عند سليم مطلقا من غير شرط نحو قلت زيدا كريما
وقال زيد عمرا كريما وهم يقولون زيدا كريما وقل ذا مشفقا فذا مفعول اول عند سليم
ومشفقا مفعول ثان وجاء على مذهب سليم قوله قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله
اسرائينا المفعول الثاني اسرائينا لغة في اسرائيل وهنا اذا اجرى القول مجرى الظن الاول هذا و
يكون باقيا على معناه او يكون بمعنى الظن خلافا ولا يصح حمل هذا الشاهد الا على الاول
اذ لا معنى للظن هنا كما نص عليه يوسف الاعلم وعلي بن خروف والحضرمي وعلى هذا
القول سيبان المشددة بعد القول ومنه قوله اذا قلت اني آيب اهل بلدة وقيل
مذهب الجمهور اجراؤه مجرى الظن في الالغاء والتعليق تنبيه ان وان المصدريتان
مع ما اتصلا به سد المفعولين كظننت ان زيدا قائم وفي القرآن اعلم ان الله
على كل شيء قدير احسب الناس ان يتركوا وعن الاخفش ان ذلك انما سد مسد مفعول
واحد والثاني محذوف فعلمت انك قائم في تاويل علمت قيامك كائنا او حاصلا ولا
يجب ان يكون الواقع بعد القول مفعولا لكن لك القول المذكور بل قد يكون مقول القول
آخر وفي القرآن قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم
فماذا تامرون فقوله تعالى فماذا تامرون ليس من قول الملأ بل هو قول فرعون بدليل
قالوا ارجه واخاه فلكن حد قول الملأ من ارضكم وكذا قول الشاعر قالت وهو يعيش
ضنك لا تكثري لومي وخلي عنك فقوله لا تكثري لومي مقولها وانما هو مقول المحذوف
التقدير قالت له وهو يعيش ضنك اي ذكر قولا لي لا تكثري لومي وخلي عنك على سبيل التهكم و
الله الموفق **اعلم واري الى ثلاثة راى وعلما**
عدوا اذا صارا اري واعلما الفعل اللازم ان دخلت عليه همزة النقل تعدى الى مفعول
واحد كقعد زيد واقعد عمرو اوخرج خالدا وفي القرآن اذهبتم طيباتكم والله انبتكم
فذهب وانبت لازمان وعديا للواحد بالهمزة فاما المتعدي لواحد فيتعدى

بعد دخولها

بعد دخولها الى اثنين كلبست ثوبا والبست خالدا ثوبا وضربت عمرا واضربت خالدا
بكرا اي صيرت خالدا يضرب بكرا وفي القرآن فاجاءها المخاض الى جذع النخلة فجاء
يتعدى الى واحد وعدي بالهمزة الى مفعول ثان ولكنه استعمل بمعنى الجاها فالاول
هو الها والثاني الى جذع النخلة ويجوز سقيته ماء واسقيته ماء فقيل هما بمعنى واحد
فيستعمل ثلاثيا ومزيدا وقيل لا يطرد دخول الهمزة على كل فعل فلا تدخل مثلا على نحو
سرق ومكر وانما يقتصر على ما سمع ثم ان راى وعلم يتعديان الى مفعولين جوازا كما سبق في
باب ظن مفصلا ويتعديان بعد الهمزة الى ثلاثة والمفعول الزائد هو الذي كان فاعلا
قبل دخول الهمزة فتقول في علم زيد عمرا قائما وراى زيد عمرا قائما اعلم بكر زيدا عمرا قائما
واري بكر عمرا زيدا قائما فعمرا قائما هما المفعولان اللذان اصلهما المبتدا والخبر واما زيد
فهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة وصار بعد دخولها مفعولا وقيل ومنه قوله تعالى
كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم فالهاء في يريهم مفعول اول واعمالهم مفعول
ثان وحسرات هو الثالث وقول الشيخ راى مفعول بقوله عدوا واعلما معطوف
عليه وقوله اري خبر عن صار واعلما معطوف عليه والله الموفق **وما لمفعولي علمت**
مطلقا للثان والثالث ايضا حققا جميع ما ثبت لمفعولي علمت في الباب
قبل هذا يثبت للثاني والثالث من هذه المفاعيل الثلاثة من كونهما جريا ابتداء في
الاصل نحو اعلمت زيدا بكرا واقفا فبكرا واقفا اصلهما المبتدا والخبر كما علم ومن جواز التعليق
كما يقال علمت لزيد قائم ومن جواز الاعمال والالغاء مع التاخير نحو زيدا قائما اعلمت
بكرا وزيد قائم اعلمت بكرا ومع التوسط نحو زيدا اعلمت قائما وزيدا علمت بكرا
قائم ومن الالغاء مع التوسط قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة
مع الاكابر هما المفعولان اللذان اصلهما المبتدا والخبر وهذا اصله حديث ولم يورده
السيوطي رحمه الله بهذا اللفظ ومنه قول الشاعر وانت اراني الله امنع عاصم فالياء
مفعول اول وانت امنع عاصم هما المفعولان كما تقدم ومنع بعضهم الالغاء والتعليق
فيهما قال ابن الانباري لان الهمزة [illegible] وزيادة معنى انتهى وبعضهم اجاز ذلك
بشرط بناء الفعل للمفعول والمعتمد ما تقدم وكما جاز حذف مفعولي علمت للقرينة

Copyright © King Saud University